بالطرد والزجر يلهث يدلع لسانه وان تتركه يلهث وليس
غيره من الحيوان كذلك وجملتا الشرط حال اى لاهثا ذليلا
بكل حال والقصد التشبيه في الوضع والخسة بقرينة الفاء
المشعرة بترتيب ما بعدها على ما قبلها من الميل الى الدنيا
واتباع الهوى وبقرينة قوله ذلك المثل مثل القوم
الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص على اليهود لعلهم
يتفكرون يتدبرون فيها فيؤمنون ساء بئس مثلا القوم
الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون بالتكذيب من يهد
الله فهو المهتدى ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون و
لقد ذرأنا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب
لا يفقهون بها الحق ولهم اعين لا يبصرون بها دلائل قدرة الله
بصر اعتبار ولهم اذان لا يسمعون بها الآيات والمواعظ سماع
تدبر واتعاظ اولئك كالانعام في عدم الفقه والبصر والاستماع
بل هم اضل من الانعام لانها تطلب منافعها وتهرب من مضا
رها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة اولئك هم الغافلون
ولله الاسماء الحسنى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث
والحسنى مؤنث الاحسن فادعوه سموه بها وذروا اتركوا
الذين يلحدون من لحد والحد يميلون عن الحق في اسمائه حيث
اشتقوا منها اسماء لآلهتهم كاللات من الله والعزى من
العزيز ومناة من المنان سيجزون في الآخرة جزاء ما كانوا
يعملون وهذا قبل الامر بالقتال وممن خلقنا امة يهدون بال
بالحق وبه يعدلون هم امة النبي صلعم كما في حديث والذين كذبوا
باياتنا القرآن من اهل مكة سنستدرجهم ناخذهم قليلا قليلا

اى مثل القوم

ولحد

من حيث

١٠٧

من حيث لا يعلمون واملى لهم امهلهم ان كيدى متين شديد لا
لا يطاق اولم يتفكروا فيعلموا ما بصاحبهم محمد من جنة
جنون ان ما هو الا نذير مبين بين الانذار اولم ينظروا في ملكوت
ملك السموات والارض و في ما خلق الله من شيء بيان لما
لما فيستدلوا به على قدرة صانعه ووحدانيته وفي ان اى
انه عسى ان يكون قد اقترب قرب اجلهم فيموتوا كفارا فيصيروا
الى النار فيبادروا الى الايمان فبأى حديث بعده اى القرآن يؤ
يؤمنون من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم بالياء والنون
مع الرفع استينافا والجزم عطفا على محل ما بعد الفاء في طغيا
طغيانهم يعمهون يترددون تحيرا يسئلونك اهل مكة
عن الساعة القيامة ايان متى مرساها قل لهم انما علمها متى
يكون عند ربى لا يجليها يظهرها لوقتها اللام بمعنى في الا
الا هو ثقلت عظمت في السموات والارض على اهلها
لهولها لا تأتيكم الا بغتة فجأة يسئلونك كأنك حفي مبا
مبالغ في السؤال عنها حتى علمتها قل انما علمها عند الله
تاكيد ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان علمها عنده تعالى قل لا ا
لا املك لنفسى نفعا جلبه ولا ضرا دفعه الا ما شاء الله و
لو كنت اعلم الغيب ما غاب عنى لاستكثرت من الخير وما
مسنى السوء من فقر وغيره لاحترازى عنه باجتناب المضا
المضار ان ما انا الا نذير بالنار للكافرين وبشير بالجنة
لقوم يؤمنون هو اى الله الذى خلقكم من نفس واحدة اى
آدم وجعل خلق منها زوجها حواء ليسكن اليها ويألفها فلما
تغشاها جامعها حملت حملا خفيفا هو النطفة فمرت به

اى م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)